

# 61 شرح نظم زبدة البلاغة لناجمه الشیخ محمد نصیف

عامر بھجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو

الدرس السادس عشر من شرح نظم زبدة البلاغة ووصلنا الى البيت السادس عشر وهو والنظم - 00:00:02

والسجع له اعتبار. تقييد فضلة له اسرار. وما زال الحديث متصلة عن الحذف والذكر وكان الكلام فيما سبق عن حذف وذكر جزئي

الجملة المسند والممسنده اليه وهنا في هذا البيت جاء التنبيه على - 00:00:22

عين من الكلام لها اعتبار في الحذف والذكر. الا وهم والنسر فالشعر ويطلق عليه النظم له وزن وله قافية يحكمان الشاعر فقد

يحذف لأن النظم اضطره اما من جهة الوزن او من - 00:00:52

جهة القافية الى حذف او يذكر مضطرا كذلك بسبب النظم يكون في النثر وهو كذلك يراعى ويعتبر فقد يأتي التأffer بكلمة معلومة كان

حقها ان تحذف لكنه يذكرها ليستقيم له السجع. وكذلك يمكن ان يحذف شيئاً مراعاة السجع - 00:01:22

والسجع او الشعر والنثر لهما خصوصية واعتبار عند البلاغة. وهنا انه ان هذا ليس خاصا بالحذف والذكر. بل هو عام في الحذف

والذكر والتقديم والتأخير وغيرها من الاساليب العربية الجائزة فان الشاعر - 00:01:54

والناثر يتخيران من الاساليب ما يتناسب مع ما يحكمهما من ضرورة النظم والسجع. والحقيقة ان الامثلة في هذا اه كثيرة وفي نفس

الوقت ادراكها من يقرأ الشعر والنثر بيسرا. ولكن اكتفي منها بمثال. مثل بعضهم - 00:02:24

بقولهم من كرم اصله وصل حبله الاصل ان يقال من كرم اصله وصل الناس حبله. ولكن اذا قال وصل حبله ستختل

السجعة. فقيل وصلبني للمفعول وحذف الفاعل. وصارت وصل حبله فاستقامت السجعة اصله وحبله - 00:02:54

ثم في الشطر الثاني من هذا البيت جاءت مسألة اخرى وهي التقييد بالفضل. فالكلام السابق من اول الباب يتحدث عن جزئي الجملة.

و هنا في الشطر الثاني من البيت انتقل الحديث الى الفضلة. والفضلة تقابل العمدة - 00:03:34

فعمدة الكلام وعمدة الجملة المسند والممسنده اليه. وقد مضى الحديث عنهما. اما ما سواهما فهو فضله وتسميته فضل اصطلاح معروف

عند النحاة هو لا يعني الاستغناء عنهما بكل حال. بل هذا يرجع الى المقام وكثيرا ما - 00:04:04

الكلام كله ويكون الهدف منه تلك الفضلة. لكنها من جهة الصناعة النحوية ليست عمدة لا يمكن استغناء عنها بكل حال وانما هي بهذا

الاعتبار فضلا. ومن الفضلات التوابع الصفة والتوكيد وعطف البيان ومن ومن الفضلات المفاعيل المفعول به والمفعول - 00:04:24

اجله مثلا ولا اقصد الاستقصاء هنا. وهذه الفضلات قال تقييد فضلة له اسراره. وهذه اسرار تعرف حقيقة لا بدراسة البلاغة انما بالتعمق

في النحو. كلما تعمقت اكثرا في معرفة الحال مثلا. ادركت اسرارها - 00:04:53

وهكذا قل في كل هذه الفضلات التي تدرس في النحو كلما تعمقت في النحو صرت اكثرا للفروق بينها والى دلالاتها لما وضعت

الحال ولما وضع آآ عطف البيان الى غير ذلك. ولذلك اوصي نفسي وكل من - 00:05:21

ادرسو البلاغة بالتمكن في علم النحو. هنافائدة ان كبار البلاغيين كانوا متعمقين جدا في النحو واذا نظرنا الى شیخ البلاغة العربية

عبدال قادر الجورجاني فاننا نجد ان كتبه في فروع العربية الاخرى ومنها - 00:05:44

نحو اكثرا من كتبه في البلاغة. بل يبدو انه الف كتبه في البلاغة في وقت متأخر من حياته بعد ان تمكن من علوم العربية ومن النحو

خصوصا. اكتفى بهذا القدر وللحديث - 00:06:04

بقية اسئلة الله التوفيق والسداد وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:06:24